

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدهما عدم النَّظِيرِ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَوْلٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ .
وَالثَّانِي أَنَّ تَنْضُبًا شَجْرٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ الْأَعْصَانِ فَهُوَ مِنْ مَعْنَى نُضُوبِ الْمَاءِ كَأَنَّ
الْمَاءَ بَعْدَ عَدِّهِ وَمِثْلُهُ الشُّوْطُ وَهُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُهُ كَأَنَّ الْمَاءَ شُحْطَ عَنْهُ .
وَأَمَّا تَتَفُّلٌ فَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ضَمُّ التَّاءِ وَالْفَاءِ وَفَتْحُ التَّاءِ وَضَمُّ الْفَاءِ
وَعَكْسُ ذَلِكَ وَالتَّاءُ الْأُولَى زَائِدَةٌ لِأَمْرَيْنِ .

أحدهما زِيَادَتُهَا وَاجِبَةٌ فِي اللَّغَةِ الْوَسْطَى لِعَدَمِ النَّظِيرِ وَكَذَلِكَ عَلَى اللَّغَةِ
الْأَخِيرَةِ فِي قَوْلِ سَيْبِيهِ وَتَلَزَمُ زِيَادَتُهَا عَلَى اللَّغَةِ الْأُولَى وَهَكَذَا إِنَّ دَخَلَ عَلَيْهِ تَاءُ
التَّائِيثِ لَوْجُوبِ زِيَادَتِهَا قَبْلَهَا .

وَالثَّانِي أَنَّ زَيْدَهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى التَّفُّلِ وَهُوَ الْبِصْقُ لِأَنَّ وَلَدَ الثَّعْلَبِ وَهُوَ
التَّفُّلُ يَجْرِي فِي مَشْيِهِ بِسَهُولَةٍ كَرَفَّةِ الْبِصَاقِ أَوْ كَأَنَّ زَيْدَهُ يَقْدِفُ جَرِيَهُ
كَقَدْفِهِ فِيهِ الْبِصَاقُ .

وَأَمَّا التَّاءُ فِي تَنْبَالٍ فَفِيهَا وَجْهَانِ